



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединенных Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة التاسعة

روما، 25-27 يوليو/تموز 2018

مشروع الملاحظات التفسيرية التي تصف ضمن سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

### بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً- مقدمة ..... 1-7
- ثانياً- عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها) ..... 8-16
- ثالثاً- السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ..... 17
- رابعاً- مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ..... 18-35
- خامساً- التوجيهات المطلوبة ..... 36

(\*) تتوافر عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية على العنوان التالي: <http://www.fao.org/nr/cgrfa/cross-sectorial/abs/>

## أولاً - مقدّمة

1- يقتضي المقصد 2-5 والمقصد 15-6 لأهداف التنمية المستدامة أن تقوم البلدان "بضمان الوصول إلى المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية وما يتصل بها من معارف تقليدية وتقاسمها بعدل وإنصاف على النحو المتفق عليه دوليًا".

2- ورحبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها الخامسة عشرة في عام 2015، بعناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها)، ودعت المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى لفت عناية المؤتمر إليها.<sup>1</sup> وقد رُحّب مؤتمر المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين المعقودة في يونيو/حزيران 2015، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها واستخدامها حسب الاقتضاء. ولاحظ المؤتمر أيضاً التكامل بين عمل الهيئة وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا) في ما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها.<sup>2</sup>

3- واتفقت الهيئة، في دورتها الأخيرة التي عقدت في عام 2017، على "إعداد مذكرات تفسيرية غير توجيهية تبيّن، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة، بما يكمل العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها".<sup>3</sup>

4- ودعت الهيئة الأعضاء والمراقبين وغيرهم من أصحاب المصلحة إلى توفير المساهمات اللازمة لإعداد المذكرات التفسيرية هذه عبر الوسائل الإلكترونية، بما في ذلك بشأن تجاربهم العملية في مجال تنفيذ التدابير الوطنية للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها؛ والسمات المميزة لمختلف القطاعات الفرعية المعنية بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها وممارساتها المحددة.<sup>4</sup>

5- وطلبت الهيئة أيضاً إلى الأمانة أن تعقد، بالتعاون مع أمانتي المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة) واتفاقية التنوع البيولوجي، حلقة عمل دولية لمساعدة البلدان في رفع الوعي بشأن السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها. وطلبت أن تكون حلقة العمل مفتوحة أمام كافة الأعضاء وأن يحضرها ممثل واحد على الأقل من كل إقليم، عن كل مجموعة من مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة للهيئة المعنية

<sup>1</sup> الفقرة 22(2) من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

<sup>2</sup> الفقرة 52 من الوثيقة CL 2015/REP.

<sup>3</sup> الفقرة 25(3) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

<sup>4</sup> الفقرة 25(4) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية والمائية، وسبعة خبراء يستوفون التمثيل الإقليمي من القطاعات الفرعية الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة للكائنات الدقيقة واللافقاريات.<sup>5</sup>

6- وعُقدت حلقة العمل الدولية بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها (حلقة العمل) في روما، إيطاليا، من 10 إلى 12 يناير/كانون الثاني 2018. ونظرت حلقة العمل في مساهمات وردت من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، ووفرت منتدى للمشاركين لتبادل المعلومات والخبرات والآراء. وبناءً على طلب الهيئة، وقررت حلقة العمل مخرجات لإعداد في مرحلة لاحقة المذكرات التفسيرية غير التوجيهية التي ستبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة.<sup>6</sup> ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن حلقة العمل، بما في ذلك المساهمات الواردة من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، على موقع الهيئة على الإنترنت. وقد أتيحت مخرجات حلقة العمل فضلاً عن إجراءاتها إلى مجموعة العمل.<sup>7</sup>

7- وتقتصر هذه الوثيقة مشروع مذكرات تفسيرية غير توجيهية تصف، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة. وهي تقدم باختصار العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (ثانياً)، وتعرض السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (ثالثاً). كما أنها تحدد المجالات التي يمكن أن تعزز المذكرات التفسيرية فيها الهدف من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، مع الأخذ بالاعتبار مخرجات حلقة العمل، لمساعدة الحكومات على مراعاة أهمية الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه بالنسبة للأمن الغذائي، وسماتها المميزة، عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتكييفها وتنفيذها، وفي نفس الوقت الالتزام بالصكوك الدولية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها حسب الاقتضاء (رابعاً).

## ثانياً - عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

8- تم الترحيب ببروتوكول ناغويا كخطوة عملاقة نحو تنفيذ الهدف الثالث من اتفاقية التنوع البيولوجي، أي: التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، بما في ذلك عن طريق الحصول عليها بشكل مناسب. وينبغي أن يسهم تنفيذ هذا الهدف الثالث في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته، وهما الهدفان الآخران لاتفاقية التنوع البيولوجي.

<sup>5</sup> الفقرة 25 (5) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

<sup>6</sup> الفقرة 25 (5) هـ-ز، من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

<sup>7</sup> الوثيقتان CGRFA/WG-PGR-9/18/Inf.11 و CGRFA/WG-PGR-9/18/Inf.12.

9- ويتطلب بروتوكول ناغويا من الأطراف المتعاقدة النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص للأمن الغذائي، عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها وتنفيذها.<sup>8</sup> كما أنه يسلم صراحة بأهمية الموارد الوراثية للأمن الغذائي، والطابع الخاص للتنوع البيولوجي الزراعي، وسماته المميزة ومشاكله التي تحتاج إلى حلول مميزة، والاعتماد المتبادل بين جميع البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فضلاً عن طابعها الخاص وأهميتها لتحقيق الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم وللتنمية الزراعية المستدامة في سياق التخفيف من وطأة الفقر وتغير المناخ، ويعترف في هذا الصدد بالدور الأساسي للمعاهدة الدولية.<sup>9</sup>

10- وفي عام 2011، شرعت الهيئة في عملية أدت في النهاية إلى إعداد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وأنشأت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة المعنية بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، وحددت هذه المجموعة، في جملة أمور، "السمات المميزة لمختلف القطاعات والقطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة".<sup>10</sup>

11- وفي عام 2013، استبدلت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة بفريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (فريق الخبراء)، وكلفته، بالتعاون مع مجموعات العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرثية التابعة للهيئة، بإعداد مشروع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، التي ستكون أدوات طوعية لمساعدة الحكومات الوطنية، وليست صكوكاً دولية جديدة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.<sup>11</sup> وفي هذه المناسبة، قدّمت مجموعة العمل توصيات محددة بشأن الموارد الوراثية النباتية للعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.<sup>12</sup>

12- وفي عام 2015، رحبت الهيئة في دورتها العادية الخامسة عشرة بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي وقت لاحق، رحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، أي أعلى جهاز رئاسي في المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها، وحسب الاقتضاء استخدامها.<sup>13</sup>

13- وترمي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى مساعدة الحكومات التي تنظر في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أو تقوم بوضعها أو تكييفها أو تنفيذها، على الأخذ بعين الاعتبار أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه في تحقيق الأمن الغذائي، والسمات المميزة التي تتمتع بها مختلف

<sup>8</sup> المادة 8(ج) من بروتوكول ناغويا.

<sup>9</sup> الديباجة، بروتوكول ناغويا.

<sup>10</sup> الوثيقة CGRFA-14/13/6.

<sup>11</sup> الفقرة 40 (15) من الوثيقة CGRFA-14/13/Report.

<sup>12</sup> الفقرة 44 من الوثيقة CGRFA/WG-PGR-7/14/REPORT.

<sup>13</sup> الفقرة 52(ج) و(د) من الوثيقة C 2015/REP.

القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، مع الامتثال للصكوك الدولية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بحسب الاقتضاء.

14- وتوصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، على وجه الخصوص، بما يلي:

- النظر عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أو تكييفها أو تنفيذها، في السمات المميزة للقطاع الفرعي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك أنشطته، وبيئته الاجتماعية والاقتصادية، وممارسات الاستخدام والتبادل الخاصة به؛
- وتحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم؛
- وإدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في السياسات والاستراتيجيات الأوسع نطاقاً للأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة؛
- ودراسة وتقييم الخيارات المتاحة لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها؛
- وإدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي (القائم)؛
- وتعميم تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وزيادة الوعي بشأنها؛
- وإجراء تقييم سابق لكفاءة وأثر تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ورصدها.

15- وتوفر العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً التوجيهات في ما يتعلق بالقضايا ذات الأهمية الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة:

- فهي تشير، على سبيل المثال، إلى أنه في حالة الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، قد يكون من الصعب تحديد "بلد المنشأ" بصورة مؤكدة. وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة أن يكون بلد المنشأ قد أعطى موافقته المسبقة عن علم باستخدام مورد وراثي ما بغرض البحث والتطوير. ولكن، في أغلب الأحيان، تم تبادل العديد من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على نطاق واسع بين الأقاليم والبلدان والمجتمعات لفترات طويلة من الزمن، وقد ساهم العديد من أصحاب المصلحة في تطويرها في أماكن مختلفة وفي مراحل زمنية مختلفة.<sup>14</sup> وقد تم توزيع الموارد الوراثية النباتية على نطاق واسع، بين العديد من المجتمعات، وفي أقاليم مختلفة، لفترات طويلة من الزمن وبعيداً عن مراكز نشوئها. وفيما أن هناك اعتراف واسع بأن مناطق جغرافية محددة حول العالم قد اكتسبت أهمية خاصة في ما يخص تطوير المحاصيل الزراعية، يقدر أن درجة استخدام البلدان للمحاصيل من الأقاليم ذات الأنواع المختلفة عنها (ما يعرف بـ "المحاصيل الأجنبية") تعادل 68.7 في المائة

<sup>14</sup> الفقرة 35 من عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ انظر أيضاً M. Schloen وآخرون. 2011. الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها - ممارسات الاستخدام والتبادل الحالية، والقواسم المشتركة، والاختلافات، واحتياجات مجتمع المستخدمين. وثيقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 59.

من الإمدادات الغذائية الوطنية كمتوسط عالمي<sup>15</sup>. وسيكون بالتالي من الصعب في أحيان كثيرة تحديد "بلد المنشأ" للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

- وإذ تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، إلى أن بعض القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة قد وضعت ممارسات محددة لاستخدام الموارد الوراثية وتبادلها، فهي تشير صراحة إلى النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم المنافع التابع للمعاهدة. وتخلص في هذا السياق إلى أنه "من شأن تحليل الممارسات التجارية والبحوث القائمة، وكذلك التدابير التنظيمية التي تتناول استخدام وتبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لأغراض البحوث والتطوير، أن يساعد الحكومات في إعداد تدابير للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، تستفيد من الممارسات الحالية وتتماشى معها، وبالتالي تتجنب قدر الإمكان وبحسب ما هو مناسب خلق إجراءات إدارية إضافية."<sup>16</sup>
- وتناقش العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها كذلك أنواع استخدامات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي يمكن أن تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة الموافقة المسبقة عن علم من أجل الحصول على الموارد الوراثية "لاستخدامها". ويحدد بروتوكول ناغويا "استخدام" الموارد الوراثية على أنه "إجراء عمليات بحوث وتطوير على التركيبة الوراثية و/أو الكيمائية البيولوجية للموارد الوراثية، بما في ذلك من خلال تطبيق التكنولوجيا البيولوجية".<sup>17</sup> وفي ما يخص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، فإن العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تطرح السؤال حول "ما إذا كان اختيار الموارد الوراثية النباتية وإكثارها من قبل مزارع أو جماعة مزارعين، بناء على سمات النمط الظاهري من دون أن يستتبع ذلك أية وسائل جينية، يعتبران "استخداماً".
- وتتناول العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً الخيارات المختلفة التي قد يود صانعو السياسات النظر فيها عند وضع إجراءات التصريح الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، من ناحية، وترتيبات تقاسم المنافع، من ناحية أخرى. وهي تذكر إمكانية توحيد الإجراءات والشروط لمنح الحصول على الموارد الوراثية، وإمكانية تيسير تقاسم المنافع من خلال اتفاقات الشراكة.

16- وفي حين أن العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تعالج قضايا ذات أهمية خاصة بالنسبة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، فإن الهيئة قد خلصت في دورتها الأخيرة إلى أن هناك حاجة إلى مذكرات تفسيرية تبيّن، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

15 Khoury, Colin K وآخرون. - Origins of food crops connect countries worldwide. Proceedings of the Royal Society B

.Biological Sciences 283: 2060792

16 الفقرة 15-1-1 (ج) من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

17 المادة 2 من بروتوكول ناغويا.

### ثالثاً- السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

17- حددت الهيئة، ابتداءً من عام 2012، بالتعاون مع مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية الخاصة بها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية، قائمةً بالسمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ملحقة بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي حين أن هذه السمات المميزة تهدف إلى إظهار التوازن بين جميع القطاعات الفرعية للأغذية والزراعة، فإن كل سمة لا تنطبق بالضرورة على جميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. فضلاً عن ذلك، فإن السمات مميزة ولكن لا تتفرد بها الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ولذلك يعرض الجدول 1 السمات المميزة ويسلط الضوء على الميزات التي تعتبر ذات صلة بشكل خاص (معلّمة في الجدول بعلامة زائد [+]) وتلك الأقل صلة (أو التي ليست لها صلة) (معلّمة في الجدول بعلامة ناقص [-]) بالنسبة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. أما السمات المعلّمة في الجدول باللون الرمادي، فهي تُعتبر حيادية أو ذات الصلة فقط بأجزاء من القطاع. ويوفّر الجدول 1 تصنيفاً لصلة السمات المميزة بالموارد الوراثية النباتية كما وردت في العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (العמוד إلى اليسار)، والتغييرات المقترحة على أساس نواتج حلقة العمل، والمساهمات الواردة من الأعضاء والمراقبين والتعليقات التي وردت بعد حلقة العمل (العمود إلى اليمين).

### رابعاً- مشروع المذكرات التفسيرية التي تصف ضمن سياق

#### عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد النباتية للأغذية والزراعة

18- يهدف مشروع المذكرات التفسيرية التالي إلى: (1) تقديم المعلومات الأساسية ذات الصلة بقطاع الثروة النباتية إلى صانعي السياسات الضالعين في وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، أو تكييفها أو تنفيذها، (2) وتوضيح بعض القضايا التي أثّرت في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها لأنها ذات صلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

#### معلومات أساسية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

19- قد يجد صانعو السياسات في مجال الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أنه من المفيد تلقي بعض المعلومات الأساسية بشأن استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتبادلها. <sup>18</sup> ولذلك يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

جرى استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتبادلها منذ بدايات الزراعة، أي قبل 10 آلاف سنة. فقد دأب المزارعون وجماعات المزارعين على زراعة البذور ومواد الإكثار الخضرية وانتقائها وتبادلها، كما أدى مزيج من الانتقاء الطبيعي والمصطنع إلى تدجين الأنواع النباتية وتكييفها مع الاحتياجات المتبدلة للزراعة وللاستهلاك. وقد أفضت الهجرة والتجارة والاستعمار إلى نشر العديد من الأنواع خارج مناطق نشأتها، الأمر

<sup>18</sup> انظر أيضاً وثيقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 45.

الذي حفز المزيد من الضغوط الانتقائية. ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، قام الموردون المتخصصون بالبذور، وتلاهم أخصائيو تربية النبات والتكنولوجيا الحيوية، بوضع وسائل متقدمة من أجل اختيار الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى النمط الظاهري والنمط الوراثي والمستوى الجزيئي، إمعاناً في تشكيل المحاصيل والمساهمة في نظم زراعية متقدمة، وإنتاج وتوريد المنتجات الزراعية ذات السمات المميزة.

ويتم صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موقعها الطبيعي وفي خارجه على حد سواء. وتضم حقول المزارعين ومجموعات التكاثر لأخصائيي تربية النباتات، نسبة كبيرة من التنوع الوراثي للمحاصيل. ويُحفظ بالعديد من الأقارب البرية للمحاصيل اليوم ضمن مناطق محمية أو ضمن نظم إيكولوجية زراعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة كبيرة من التنوع الموجود أصلاً في الموقع الطبيعي قد جمعت وحرّت في مرافق خارج الموقع. وبدأت عملية تكوين تلك المجموعات قبل عقود عدة، وتحتفظ بها عامة بنوك الجينات على المستوى الوطني، ومراكز البحوث الدولية، مع خضوع بعض المجموعات الأكثر أهمية لإدارة مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وبشكل عام، يقدر أن حوالي 7 ملايين عينة من الموارد الوراثية النباتية مخزنة خارج مواقعها الطبيعية، ويمكن الاعتبار أن تلك المجموعات تؤدي دوراً هاماً في سير عمل القطاع. وبغض النظر عن بنوك الجينات التابعة للقطاع العام، يتم الاحتفاظ بالموارد الوراثية النباتية خارج الموقع كذلك في مجموعات التكاثر التابعة لشركات خاصة. ولكن حجم تلك المجموعات الخاصة مجهول بوجه عام، كما أن المواد الوراثية المخزنة ليست متاحة للعموم.

وإن القطاع الذي يستعين بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لغايات الإكثار متنوع للغاية أما تنظيمه فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بأنواع المحاصيل التي تتم تربيتها وبالمنطقة الجغرافية وبنوع مجموعة المستخدمين المستهدفة. أما الشركات الكبرى الخاصة فتزداد هيمنتها على سوق البذور التجارية بالنسبة إلى بعض المحاصيل الرئيسية وعالية القيمة، مثل الذرة والخضروات الرئيسية. وتستمر شركات التربية المتوسطة والصغيرة في العمل ضمن الأسواق الصغيرة للبذور، في ما يخص المحاصيل الأقل جاذبية تجارياً مثل بعض المحاصيل الأساسية ذاتية التلقيح. وما زالت مؤسسات القطاع العام على المستويين الوطني والدولي تؤدي دوراً هاماً في تربية وتنمية تنوع المحاصيل التي لا تحظى بخدمة كافية من قبل القطاع الخاص، وكذلك المحاصيل التي تزرع في بيئات هامشية، أو من قبل مزارعين يفتقرون إلى الموارد ويصعب على القطاع التجاري بلوغهم. وعلى مستوى بحوث التربية، بما في ذلك البحوث الأساسية فضلاً عن مرحلة ما قبل التكاثر، تعتبر شركات التكنولوجيا الحيوية الكبيرة والصغيرة معاً، والتي تكون مدججة أحياناً مع تربية النباتات وإنتاج البذور، والجامعات من الجهات الفاعلة الرئيسية. أما المستخدمون الآخرون للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فيشملون مجموعات المزارعين ومنظمات المجتمع المدني؛ التي تدعمها. فهم قد يساهمون في إعادة إدخال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من بنوك الجينات إلى النظم الزراعية الذي يقترن أحياناً بالتربية التشاركية للنبات أو الأنشطة التشاركية لانتقاء الأنواع التي يضطلع بها كل من المزارعين والمربين المدربين.

ويمكن استخدام أنواع مختلفة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في تربية النباتات وتطوير أنواعها. وعادة ما يقوم تطوير الأنواع الجديدة على استخدام المواد الوراثية المتقدمة بما أن الارتقاء بمواد أقل تقدماً إلى مستويات الأداء نفسها يتطلب تكلفاً ووقتاً. ولكن يجوز استخدام الأنواع القديمة والأنواع الأصلية والأقارب البرية



للمحاصيل، من أجل الإتيان بخصائص محددة في مجموعات الإكثار. ويجوز كذلك استخدام التنوع الوراثي الموجود في السلالات الأصلية والأنواع التقليدية من أجل أنشطة توسيع القاعدة، ومن أجل تطوير الأنواع المتكيفة مع الظروف البيئية الصعبة ونظم الإنتاج قليلة المدخلات.

على مر التاريخ، جرى تبادل المحاصيل والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نطاق واسع عبر أنحاء العالم، وقد ساهم العديد من الناس في العديد من الأماكن المختلفة بطريقة أو بأخرى في التنوع الوراثي للمحاصيل اليوم. ونتيجة لذلك، يعتمد جزء هام من الإنتاج الحالي للمحاصيل على استخدام الأنواع الدخيلة، وتتكلم البلدان كلها إلى درجة معينة على التنوع الوراثي الذي نشأ في أماكن أخرى.

وإن التدفق الدولي الحالي للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يتم بأشكال كثيرة مختلفة، بما في ذلك مثلاً من خلال تبادل عينات المادة الوراثية من المجموعات المحفوظة خارج الموقع، وبيع البذور التجارية ومواد الإكثار النباتية، أو نقل المواد الوراثية قيد التطوير ضمن الشركة الواحدة. وتبلغ حركة التبادل الدولي لعينات بنوك الجينات عشرات الآلاف من عمليات النقل سنوياً، وتؤدي دوراً هاماً في صونها وفي البحوث والتنمية لدى البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء. وفي الوقت نفسه، تجدر الإشارة إلى أن غالبية المواد الوراثية التي تستخدم بصورة مباشرة في التربية وفي تطوير الأنواع، تأتي من مجموعات الإكثار الموجودة في إقليم واحد فيما أن المواد الجديدة "الدخيلة" تستخدم بين الفترة والأخرى وحسب.

وترتبط طرائق تبادل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بالمحصول المعين وبنوع الجهات الشريكة في عملية التبادل. وبصورة عامة، تتجه الأمور نحو ممارسات أكثر رسمية للتبادل تتم بشكل رئيسي من خلال اتفاقات نقل المادة الوراثية. فإن نقل عينات المادة الوراثية من بنوك الجينات على سبيل المثال يخضع أكثر فأكثر إلى اتفاقات نقل المادة الوراثية. وقد وافقت الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على استخدام عقد موحد هو الاتفاق الموحد لنقل المواد، لكل عملية نقل مواد تابعة للنظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم المنافع بموجب المعاهدة.

## الجدول 1: السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

2018	عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة <sup>19</sup>		
+	+	ألف-1 الموارد الوراثية للأغذية والزراعة جزء لا يتجزأ من نظم الإنتاج الزراعي والغذائي، وهي تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة لقطاع الأغذية والزراعة.	المجموعة ألف: دور الموارد الوراثية
+		ألف-2 تشكّل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المتصلة بالنباتات والحيوانات واللافقاريات والكائنات الدقيقة شبكة مترابطة من التنوع الوراثي في النظم الإيكولوجية الزراعية والمائية على التوالي.	للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي
+		باء-1 (أ) يرتبط وجود معظم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ارتباطاً وثيقاً بالنشاط البشري، و(ب) يمكن النظر إلى العديد منها على أنها أشكال من الموارد الوراثية المعدلة من جانب الإنسان.	المجموعة باء: دور الإدارة البشرية
+		باء-2 تعتمد المحافظة على الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتطورها على التدخل البشري المستمر، ويشكّل استخدامها المستدام في البحوث والتطوير والإنتاج وسيلة هامة لضمان صونها.	
+	+	جيم-1 تاريخياً تم تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على مدى فترات زمنية طويلة وعلى نطاق واسع عبر المجتمعات والبلدان والمناطق، وجزء هام من التنوع الوراثي المستخدم في الأغذية والزراعة اليوم هو من أصول غريبة.	المجموعة جيم: التبادل والترابط على المستوى الدولي
+		جيم-2 ثمة ترابط بين البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فهي على حد سواء تقدّم بعض الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتتلقى البعض الآخر منها.	
+	+	جيم-3 التبادل الدولي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ضروري لسير عمل هذا القطاع ومن المرجح أن تزداد أهميته في المستقبل.	
+	+	دال-1 عادة ما تكون عملية الابتكار الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة تدريجية الطابع ونتيجة مساهمات يقدمها العديد من الأشخاص المختلفين، بما في ذلك السكان الأصليون والمجتمعات المحلية والمزارعون والباحثون ومربو النباتات، في أماكن وأوقات مختلفة.	المجموعة دال: طبيعة عملية الابتكار
+	+	دال-2 لا يطور العديد من منتجات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من مورد وراثي مفرد، بل بفضل مساهمات من عدة موارد وراثية للأغذية والزراعة في مراحل مختلفة من عملية الابتكار.	
+	+	دال-3 يمكن أن تُستخدم بدورها معظم المنتجات المطوّرة باستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لمواصلة البحث والتطوير، مما يجعل من الصعب رسم خط واضح بين مقدمي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومتلقيها.	
+		دال-4 يصل العديد من المنتجات الزراعية إلى السوق بشكل يمكن معه استخدامها كموارد بيولوجية وكموارد وراثية على حد سواء.	

<sup>19</sup> بحسب ما حددها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية، انظر الجدول 2 من الوثيقة CGRFA-14/13/20

<sup>20</sup> بحسب ما حددها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحرجية، انظر الجدول 2 من الوثيقة CGRFA-14/13/20

		هـ-1 (أ) يتم الاحتفاظ بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتستخدمها مجموعة واسعة ومتنوعة جداً من أصحاب المصلحة. (ب) وهناك مجموعات متميزة من المقدمين والمستخدمين بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة هـ: المحفوظون بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدموها
		هـ-2 هناك ترابط بين أصحاب المصلحة المختلفين الذين يديرون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ويستخدمونها.	
		هـ-3 يحتفظ القطاع الخاص بقدر كبير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	
+		هـ-4 يُحفظ قسم هام من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية ويمكن الحصول عليها هناك.	
+		هـ-5 يُحفظ قسم هام من الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وفي المزرعة في ظروف مالية وفنية وقانونية مختلفة.	
+	+	واو-1 تجري عملية تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في سياق ممارسات متعارف عليها وبين المجموعات الموجودة من مقدمي الموارد ومستخدميها.	المجموعة واو: ممارسات تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
+		واو-2 في البحث والتطوير، تحدث عملية نقل واسعة للمواد الوراثية بين مختلف أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة.	
+	+	زاي-1 (أ) مع أنّ المنافع الإجمالية الناشئة عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مرتفعة للغاية، (ب) فمن الصعب عند إجراء المبادلة تقدير المنافع المتوقعة من كل عينة من عينات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة زاي: المنافع الناشئة عن استخدام الموارد
+		زاي-2 إنّ استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة قد يدرّ أيضاً منافع هامة غير نقدية.	
+		زاي-3 قد يؤدي استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى آثار خارجية تتجاوز بكثير المقدم الفرد والمتلقي الفرد لتلك الموارد.	الوراثية للأغذية والزراعة

يشمل هذا النظام المتعدد الأطراف "جميع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المدرجة في الملحق الأول من المعاهدة (64) نوعاً من المحاصيل والأعلاف) والتي تخضع لإدارة وإشراف الأطراف المتعاقدة وفي المجتمع ككل" (المادة 11-2)، وبناء على الشروط نفسها، تتاح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تحتفظ بها مراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (المادة 15) والمؤسسات الأخرى (المادة 16). ويكون التبادل في ما بين المربين التجاريين إما مجانياً (في حال استخدام الأنواع التجارية لإحضارها إلى المزيد من التربية) وإما خاضعاً لأحكام اتفاقات نقل المواد التجارية. وفيما أن التبادل بين المزارعين يكون محدوداً بحكم المسافة والعوامل الاجتماعية، إلا أنه مجاني عامة.

### المشهد القانوني

تشير عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أن بروتوكول ناغويا "يترك مجالاً واسعاً للاتفاقات الدولية الأخرى في مجال الحصول على الموارد وتقاسم المنافع [...] بما في ذلك اتفاقات أخرى متخصصة بشأن هذا المجال، شريطة دعمها لأهداف اتفاقية التنوع البيولوجي وهذا البروتوكول وعدم تعارضها معها."<sup>21</sup> ولذلك يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

<sup>21</sup> الفقرة 9 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

أن المعاهدة "صك دولي متخصص للحصول على الموارد وتقاسم منافعها" بحسب ما تنص عليه المادة 4-4 من بروتوكول ناغويا. وبالتالي فإن بروتوكول ناغويا لا ينطبق على الأطراف المتعاقدة في المعاهدة في ما يخص الموارد الوراثية النباتية التي تشملها هذه الأخيرة ولغاياتها. ولكن بروتوكول ناغويا ينطبق من جهة أخرى على الموارد الوراثية النباتية التي لا تشملها المعاهدة أو التي لا تغطي المعاهدة الغايات المنشودة من الحصول عليها (أي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة غير المشمولة بإدارة الأطراف المتعاقدة وإشرافها أو ليست في المجال العام أو التي يتم الحصول عليها لغايات غير "الاستخدام والصون لأجل البحوث والتربية والتدريب للأغذية والزراعة") ويجب الإشارة إلى أن المعاهدة "تختص بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"، وبالتالي فهي تشمل كافة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.<sup>22</sup> غير أن النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم المنافع يغطي "الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المبينة في الملحق الأول والمحددة وفقاً لمعاري الأمن الغذائي والاعتماد المتبادل."<sup>23</sup>

### **تحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم**

20- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بأن يتم التشاور مع الجهات الحكومية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذي يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها.<sup>24</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في أحيان كثيرة قد تكون السلطات الزراعية هي المسؤولة عن المعاهدة، فيما تقع مسؤولية بروتوكول ناغويا على عاتق السلطات البيئية. ولذلك من الممكن أن تقع بعض الموارد الوراثية النباتية المعنية (واستخداماتها) في نطاق اختصاص سلطة واحدة، فيما تقع موارد وراثية نباتية أخرى في نطاق مسؤولية سلطة مختلفة. وهكذا تعتبر المشاورات المباشرة بين الهيئات الحكومية المعنية وبين أصحاب المصلحة غير الحكوميين مهمة جداً وينبغي أن تسعى كذلك إلى توضيح إسناد المسؤوليات بين السلطات المختصة المختلفة.

### **إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في السياسات والاستراتيجيات الأوسع نطاقاً للأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة**

21- توصي العناصر المعنية بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنظر في الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها في السياق الأوسع للتنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي.<sup>25</sup> ولذلك، يمكن أن تشير المذكرات التفسيرية صراحةً إلى السياسات والتشريعات في مجالي الأمن الغذائي والإنتاج النباتي، التي يمكن إما أن تدمج الأحكام ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها أو أن تشير إليها:

<sup>22</sup> المادة 3 من المعاهدة.

<sup>23</sup> المادة 11-1 من المعاهدة.

<sup>24</sup> الفقرة 15 (ثانياً) من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>25</sup> الفقرة 15 (ثالثاً) من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

تؤدي الموارد الوراثية النباتية دوراً رئيسياً في توفير الغذاء والعلف والألياف. وتؤدي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أدواراً متعددة في المساعدة على ضمان الأمن الغذائي، مثلاً من خلال إنتاج أغذية أكثر كمية وأفضل جودة للمستهلكين في الريف والمدينة؛ وتوفير أغذية صحية وأكثر تغذية؛ وتعزيز توليد الدخل والتنمية الريفية.

وفي العديد من البلدان يجري وضع، أو قد سبق وضع، تدابير للحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها كتشريعات أو سياسة مستقلة. ولكن من المهم وضع تلك التدابير بالتناغم من السياسات الأخرى المتصلة بها، وإدماجها معها، على هيئة استراتيجيات للتنمية الزراعية أو للحد من الفقر. ومن المهم كذلك إشراك قطاعات تربية النباتات وإنتاجها من البداية في وضع وتنفيذ تلك التدابير، لضمان أن يكون صانعو السياسات على فهم تام بقطاع النباتات والتدفقات الحالية للجينات والتداعيات المحتملة لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها على إنتاج النباتات.

### **إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي**

22- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بتحديد التدابير المؤسسية القائمة التي يمكن استخدامها لتناول مسألة الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.<sup>26</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

غالباً ما تقع المسؤولية عن الإطار الوطني للحصول على الموارد وتقاسم منافعها على عاتق سلطة مختصة واحدة. والحقيقة، أن التقارير المحلية الوطنية بشأن تنفيذ بروتوكول ناغويا تبين أن العديد من البلدان قد اختار تعيين سلطة مختصة واحدة للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، بدلاً من اعتماد نهج قائم على قطاع أو على قطاع فرعي محدد إزاء هذه المسألة. ولكن قد يجوز لسلطات متعددة ضمن بلد واحد تقاسم المسؤولية عن مسألة الوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها، ولذا فإن الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية وتقاسم منافعها قد يقع ضمن اختصاص سلطة متخصصة تتعاطى إنتاج النباتات. وفيما أن هذا التقاسم للصلحيات في مجال الحصول على الموارد وتقاسم منافعها مفيد، فهو سيكون رهن المشهد المؤسسي العام وغير ذلك من الظروف الخاصة بالبلد المعين.

### **إبلاغ مزودي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدميها المحتملين وتوعيتهم بشأن تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها**

23- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أهمية إبلاغ مزودي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدميها المحتملين وتوعيتهم بشأن تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها.<sup>27</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

<sup>26</sup> الفقرة 30 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>27</sup> الفقرة 3 (سادساً) من عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

ينبغي لتدابير التوعية على المستوى الوطني أن تستهدف المربين والمزارعين، والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والعلماء وخبراء التصنيف والقطاع الخاص وحدائق النباتات وبنوك الجينات. أما الفعاليات من قبيل المؤتمرات العلمية ذات الصلة واجتماعات جمعيات مربي النباتات ومعارض البذور، فتوفر فرصاً ممتازة لتقديم المعلومات عن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أصحاب المصلحة المعنيين ومضاعفي المعلومات.

### **الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها: الإطار القانوني الدولي**

24- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى ثلاثة صكوك دولية أخرى تشكل جزءاً من الإطار العالمي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها: اتفاقية التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا والمعاهدة. وقد توفر المذكرات التفسيرية معلومات عن حالة "الصكوك المتخصصة" في إطار بروتوكول ناغويا.<sup>28</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

إن المعاهدة، على الرغم من اعتبارها في أحيان كثيرة مرجعاً في ما يخص الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها بشكل عام، فهي تؤدي دوراً هاماً على وجه الخصوص بالنسبة إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فالمعاهدة تلحظ اتفاقاً دولياً شاملاً بالتماشي مع اتفاقية التنوع البيولوجي، يوحد شروط الحصول على الموارد وطرائق تقاسم منافعها. كما أنها تعترف بحقوق المزارعين. أما البلدان التي لم تقم بذلك بعد فيجب أن تفكر بجدية في أن تنضم إلى الأطراف المتعاقدة للمعاهدة.

### **الأساس المنطقي لتدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها**

25- وفقاً لعناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، "فإن تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها قد يكون لها دور أساسي في تعزيز تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية (...). ولذلك، ينبغي أن تهدف تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى تحقيق الأمن الغذائي وصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بهدف تيسير وتشجيع الاستخدام المستمر للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتبادلها وتقاسم منافعها، بشكل نشط".<sup>29</sup> يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

لا غنى عن الإتاحة المتواصلة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لغايات البحوث والتنمية من أجل تحسين المحاصيل. وتوفر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إمكانية إتاحة خصائص قادرة على المساعدة في التصدي للتحديات المستقبلية، مثل ضرورة تكييف المحاصيل مع الظروف المناخية المتغيرة أو تفشي الأمراض. ولذا فإن الوصول المستمر إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة مهم من أجل تلبية الطلب المتنامي على الغذاء لسكان يتزايدون عدداً ومدخولاً، ومن أجل رفع التحديات الناجمة عن التغيرات المناخية المتوقعة.

<sup>28</sup> عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، الفصل الرابع.

<sup>29</sup> عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، الفصل الخامس.

## تدفقات المادة الوراثية، بما في ذلك التدفقات الدولية، والشغرات المحتملة في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

26- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بأن يتم النظر في أهمية تدفقات المادة الوراثية عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، وتكييفها وتنفيذها.<sup>30</sup> يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

اليوم، تعتمد الزراعة في الواقع لدى البلدان كلها اعتماداً قوياً على توريد الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من مناطق أخرى في العالم. المحاصيل مثل الكسافا والذرة والبقول السوداني والفاصولياء التي نشأت في أمريكا اللاتينية قد أصبحت من المحاصيل الغذائية الأساسية في العديد من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي تدل على الاعتماد المتبادل لأنواع المحاصيل بين البلدان النامية؛ والأمر نفسه ينطبق على الخضروات، مثل طماطم مثلاً. ومع أن العديد من البلدان يتمتع بنسبة كبيرة من تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في بنوك الجينات وفي حقول المزارعين لديه، فهو على المدى البعيد قد يحتاج إلى الحصول على تنوع إضافي من مراكز تنوع أصناف المحاصيل أو الأنواع المزروعة في أماكن أخرى. وبالتالي فثمة حاجة متواصلة إلى تبادل الموارد الوراثية النباتية.

### فئات استخدام الموارد الوراثية المشمولة في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

27- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أن تكون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها واضحة في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تغطيها أحكام الحصول على الموارد ذات الصلة، وبذلك التي لا تغطيها.<sup>31</sup> وينطبق هذا الاعتبار كذلك على النطاق الزمني والموضوعي لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

يمكن للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المتاحة للاستخدام المباشر أي للاستهلاك أو للتكاثر أن تستخدم غالباً أيضاً للبحوث والتنمية، بما في ذلك التربية. وهناك تحوُّف من أن ينتهي أمر الموارد الوراثية التي تم الحصول عليها في البداية للاستخدام المباشر، في استخدامها لغايات البحوث والتنمية. ولذا تستوجب بعض القوانين الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها، للحصول على الموارد الوراثية لغايات البحوث والتطوير والاستخدام المباشر.

غير أنّ تنظيم الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل الاستخدام المباشر قد يمارس أثراً ملحوظاً على تجارة البذور وحتى الأغذية، وبالتالي على الأمن الغذائي. وفي حال أحجمت تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها عن تنظيم الحصول على الموارد الوراثية النباتية لغايات الاستهلاك المباشر،

<sup>30</sup> الفقرة 15 (أولاً) - هـ من عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>31</sup> الفقرة 36 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

فقد تستوجب في كل حال الشروط المتفق عليها وتقاسم المنافع حين تتغير النية، بحيث يتم فجأة استخدام البذور أو الأغذية التي كانت مخصصة للاستخدام المباشر، لغايات البحوث والتنمية.

### **الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المقدمة من جانب بلدان المنشأ/البلدان التي حازت عليها بموجب اتفاقية التنوع البيولوجي**

28- بموجب بروتوكول ناغويا، "[...] يخضع الحصول على الموارد الوراثية من أجل استخدامها إلى الموافقة المسبقة المستنيرة للطرف الذي يقدم تلك الموارد، أي بلد المنشأ لتلك الموارد، أو الطرف الذي حاز على الموارد الوراثية بموجب الاتفاقية [...]". وتشير عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى الصعوبات "في تحديد بلد المنشأ على وجه اليقين" للموارد الوراثية النباتية، بما أن العديد من تلك الموارد قد خضع للتبادل على نطاق واسع عبر أقاليم وبلدان ومجتمعات، وكثيراً عبر فترات زمنية طويلة.<sup>32</sup> يمكن للمذكرات التفسيرية أن تقترح ما يلي:

إن "بلد المنشأ" للمواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ليس بالضرورة "مركز نشوء" النبتة المحصولية المعنية. ويمكن لتدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها أن توفر توجيهات بشأن الظروف التي يمكن اعتبار المحاصيل المدجنة فيها على أنها قد اكتسبت "خصائصها المميزة" ضمن منطقة الاختصاص التي تسري الحصول على الموارد وتقاسم منافعها فيها، أو خارجها.

وبوسع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً أن تقدم توجيهات بشأن ما إذا كانت "الخصائص المميزة" (اتفاقية التنوع البيولوجي، المادة 2) هي نفسها الخصائص التي تجعل النوع النباتي "مميزاً بوضوح عن أي نوع آخر"، أو إلى أي مدى يمكن اعتبارها كذلك، بحسب ما تنص عليه المادة السابعة من قانون الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة لعام 1991.

### **تطوير الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خلال الزراعة**

29- من شأن الحصول على الموارد الوراثية من أجل "استخدامها" بحسب تعريف بروتوكول ناغويا، أن يفرض عادة إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ويحدد بروتوكول ناغويا "استخدام" الموارد الوراثية على أنه "إجراء البحث والتطوير بشأن التكوين الجيني و/أو الكيمياء البيولوجية للموارد الجينية، بما في ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الأحيائية".<sup>33</sup> وتشير عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه قد يكون صعباً في حالات معينة تحديد ما إذا كان أحد الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مستخدماً بحسب تعريف بروتوكول ناغويا، نظراً إلى وجود أنشطة قد تلي غايات متنوعة، بما فيها البحوث والتنمية، في الوقت عينه.<sup>34</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

<sup>32</sup> الفقرة 35 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>33</sup> المادة 2 من بروتوكول ناغويا.

<sup>34</sup> الفقرات 46-48 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها



يجب أن يكون هناك تحديد واضح للأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تعتبر "استخداماً" ولتلك التي لا تعتبر كذلك. وتعتبر تربية النبات بشكل عام "استخداماً"، ولكن ليس واضحاً ما إذا كانت أنشطة الزراعة-التربية أو الأنشطة من قبيل انتقاء البذور بالجملة أو بناء على خطوطها النقية، أو تكوين وانتقاء الهجائن العفوية أو الطفرات، تعتبر "استخداماً".

ومن ناحية أخرى فإن التجارة بالموارد الوراثية النباتية لاستخدامها المباشر كبدور أو أغذية/أعلاف، ليست مؤهلة عادة لتعتبر "استخداماً" وهي بالتالي تعتمد على القوانين المرعية، ولا تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

وقد يرغب صانعو السياسات أيضاً في تناول مسألة "إعادة استخدام" الموارد الوراثية النباتية التي تم توليدها سابقاً من خلال "الاستخدام"، في ظل الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها. وفي حال تطلبت "إعادة الاستخدام" الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها، كما في الاستخدام الأول للموارد الوراثية النباتية، فهذا قد يولد في المستقبل "هرميات الإذن" ويعقد "الاستخدام" المستقبلي للموارد الوراثية النباتية. وقد يختار مربو النباتات تلافي الموارد الوراثية النباتية، عوضاً عن استخدامها، وحفظها وتحسينها، الأمر الذي قد يفضي إلى وضع يتناقض بشكل سافر مع خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تشجع المربين على السعي إلى استراتيجيات لتوسيع القاعدة ترمي إلى توسيع التنوع الوراثي في برامج تربية النبات وفي منتجات تلك البرامج. وقد اقترح فريق الخبراء المعني بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها أن تنظر الحكومات في حلول متميزة لهذه المسألة، بما في ذلك من خلال دعم وضع المعايير القطاعية الفرعية بالاستناد إلى أفضل الممارسات الحالية، من قبيل إعفاءات المربين على صعيد تشريعات حماية تنوع النباتات، أو إيجاد حلول متعددة الأطراف.<sup>35</sup>

### البحوث والتنمية للأغذية والزراعة

30- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى المادة 8(ج) من بروتوكول ناغويا، التي تدعو الأطراف إلى النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص لتحقيق الأمن الغذائي في وضع التشريعات والمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

يهدف الإقرار بالدور الخاص الذي تؤديه الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في تحقيق الأمن الغذائي، قد تنظر الحكومات في إمكانية التعامل مع الحصول على الموارد الوراثية واستخدامها بشكل مختلف في حال كان الهدف منها المساهمة في البحوث والتنمية الغذائية والزراعية. وفي مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تلحظ المعاهدة نظاماً شاملاً للحصول على الموارد وتقاسم منافعها قد يرغب صانعو السياسات في اختياره. والحقيقة أن عدداً متزايداً من البلدان قد اختار المعاهدة باعتبارها نظاماً خاصاً لأهم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وبالنسبة إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي لا يشملها النظام المتعدد الأطراف للحصول

على الموارد وتقاسم المنافع التابع للاتفاقية، يجوز لصانعي السياسات أن يقدموا تبسيطات أو حتى التنازل عن الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها.

### البحوث والتنمية التجارية/غير التجارية

31- تتميز تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أحياناً بين الاستخدام التجاري وغير التجاري للموارد الوراثية.<sup>36</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

ترمي أنشطة عديدة في قطاع تربية النبات في نهاية المطاف إلى تطوير منتج، فيجوز بالتالي اعتبارها "تجارية". ولذا قد لا يستفيد قطاع تربية النباتات جداً من التمييز بين الأنشطة التجارية والأنشطة غير التجارية، والتبسيطات التي تتيحها تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها للأنشطة غير التجارية. ولكن قد ينظر صانعو السياسات في إعفاء بحوث تربية النباتات السابقة للتنافس من تطبيق تدابيرهم للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، الأمر الذي سيتطلب تعريفاً واضحاً للأنشطة المشمولة بهذا الإعفاء، أو تحديدها.

### توحيد الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها

32- تشجع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الحكومات على النظر في الخيارات المختلفة لإجراءات الترخيص، بما في ذلك خيار توحيد الإجراءات والشروط والأحكام. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى الاتفاق الموحد لنقل المواد التابع للمعاهدة صراحةً على أنه "سابقة تعمل بشكل كامل" لتوحيد الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها.<sup>37</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

يقدم الاتفاق الموحد لنقل المواد حلاً جاهزاً ومكثفاً لمجموعة كبيرة وبالغة الأهمية من المحاصيل، بما فيها تلك الواردة في الملحق الأول للمعاهدة. وبالنسبة إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي لا يتم تبادلها باستخدام الاتفاق، يجب ألا تعتبر التدابير الثنائية الخاصة بكل حالة فردية على أنها البديل الوحيد الممكن. وعضواً عن ذلك، يمكن لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أن تسمح بإبرام اتفاقات إطارية تغطي مجموعة كاملة أو نوعاً من العينات وتلحظ طرائق لتقاسم المنافع المتأتية عن استخدام كل تلك العينات.

### الحصول على المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

33- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى التزام الأطراف في بروتوكول ناغويا باتخاذ التدابير وفقاً للقانون المحلي، حسب الاقتضاء، بهدف ضمان الحصول على المعارف التقليدية المتصلة بالموارد الوراثية، مع الحصول

<sup>36</sup> الفقرة 50 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>37</sup> الفقرة 57 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

على الموافقة المسبقة عن علم أو موافقة المجتمعات الأصلية والمحلية التي تمتلك مثل هذه المعارف التقليدية ومشاركتها، ووضع الشروط المتفق عليها.<sup>38</sup> يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تتعدد الإجراءات لإشراك السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في منح المعارف التقليدية بشأن الموارد الوراثية النباتية، كما يتم وضعها في بلدان عديدة. وينبغي أن يشترك السكان الأصليون والمجتمعات المحلية في القرارات التي تتعلق بمعارفهم التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، كما يجب للتدابير التنظيمية المحلية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أن تحترم البروتوكولات البيولوجية الثقافية المحلية والترتيبات المؤسسية المحددة التي تضعها هذه المجتمعات المحلية. وفي الحالات التي تتقاسم فيها عدة مجتمعات محلية المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، في حين أن مجتمعًا واحدًا فقط منح الموافقة المسبقة عن علم، يمكن البحث في إقامة آلية لتقاسم المنافع تعني جميع السكان الأصليين والمجتمعات المحلية ذات الصلة.

### **التقاسم العادل والمنصف لمنافع الموارد الوراثية النباتية القائمة مسبقًا**

34- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه تمّ جمع العديد من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة قبل فترة طويلة من تطبيق التدابير الوطنية للحصول على الموارد وتقاسم منافعها. لذا، يجب أن تكون هذه التدابير واضحة فيما إذا كانت تتطلب تقاسم المنافع الناشئة عن استخدامات جديدة أو الاستخدام المستمر للموارد الوراثية، أو المعارف التقليدية المرتبطة بها والتي تم الحصول عليها قبل وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.<sup>39</sup> يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

على مر التاريخ، جرى تبادل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نطاق واسع عبر أنحاء العالم، وقد ساهم العديد من الناس في العديد من الأماكن المختلفة بطريقة أو بأخرى في التنوع الوراثي للمحاصيل اليوم. ونتيجة لذلك، يعتمد جزء هام من الإنتاج الحالي للمحاصيل على استخدام الأنواع الدخيلة، وتتكلم البلدان كلها إلى درجة معينة على التنوع الوراثي الذي نشأ في أمكنة أخرى.

وإن كانت تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها تستوجب تقاسم المنافع من أجل استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي يتم الحصول عليها قبل سريان تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، سيكون من المهم توفير توجيهات بشأن أي من البلدان يجب اعتباره "بلد منشأ" في الحالات التي تكون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قد خضعت فيها لمزيد من التطوير من قبل مجموعة من البلدان/أصحاب المصلحة. وفي غياب هكذا توجيه، قد يكون صعباً تنظيم تقاسم المنافع للموارد الوراثية التي يتم الحصول عليها قبل نفاذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

<sup>38</sup> الفقرة 63 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>39</sup> الفقرة 66 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

### تقاسم المنافع من خلال اتفاقات التعاون

35- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أهمية تقاسم المنافع النقدية وغير النقدية، وتشير إلى أن الأحكام والشروط المتصلة بتقاسم المنافع غالبًا ما تعتمد على خصوصيات وخصائص القطاع الفرعي، والأنواع، والاستخدام المحدد المقصود، وما إلى ذلك<sup>40</sup>. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه غالبًا ما يتم تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في إطار التعاون في العمل والشراكات. ولذا، قد تسمح تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها بوضع ترتيبات لتقاسم المنافع مكيفة مع الممارسات المعتمدة في القطاع الفرعي في مجال التعاون والشراكة.<sup>41</sup> ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

وفي ما يخص الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي لا يتم تبادلها بموجب الاتفاق الموحد لنقل المواد، بوسع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها تشجيع أصحاب المصلحة على تناول مسائل الحصول على الموارد وتقاسم منافعها حيثما كان ذلك ممكنًا وملائمًا، في سياق اتفاقيات الشراكة العلمية. وقد تؤدي اتفاقات الشراكة إلى الاستغناء عن إصدار التراخيص الفردية للحصول على الموارد وتقاسم منافعها لكل حالة على حدة، وتشجع في الوقت نفسه الأنشطة المشتركة في مجال البحوث التي تتخطى مجرد تبادل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

### خامسًا - التوجيهات المطلوبة

36- يرجى من مجموعة العمل:

- استعراض ومراجعة السمات المميزة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، كما تم تحديدها في الجدول 1 من هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء؛
- واستعراض ومراجعة المذكرات التفسيرية الواردة في هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء، واقتراح مذكرات تفسيرية إضافية، لتقدمها إلى الهيئة.

<sup>40</sup> الفقرة 73 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

<sup>41</sup> الفقرة 74 من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها